رغم توافر الإمكانات والقدرات الإخراجية ظلت السينما الكويتية «خجولة»

الشيخة انتصار: اتجهت للإنتاج رغبة في جعل الكويت عاصمة صناعة السينما في الخليج

■ الشعيل: عدم اهتمام النقاد بالأفلام الجماهيرية يعود إلى أن غالبها «حلقة تلفزيونية»

■ الخضري: التصاريح الكثيرة للتصوير تستغرق وقتا ومن الأجدر استثماره في الأبداع الفني

الشيخة انتصار سالم العلي الصباح

المخرج داوود الشعيل

المخرج أحمد الخضري

«كونا»: يقول المخرج الإيطالي فيديريكو فلليني «الذهاب إلى السينما اشبه بالعودة إلى الرحم .. فانت تجلس هناك ساكنا متاملا في الظلام تنتظر الحياة لتظهر على الشاشة» لذلك ليس غريبا أن يفتن الكويتيون المحبون للحياة والفنون بهذا الفن الساحر.

لطالما كانت الكويت منذ نشاتها منارة للفنون المختلفة لما كانت تتمتع به من موقع جغرافي يتوسط حضارات مختلفة واستقطابها لبشر انتقلوا اليها من بلدان مختلفة حاملين ثقافاتهم وفنونهم التي زاوجوها بالثقافة والفنون الكويتية.

ومن هنا ولد أول فيلم «تسجيلي» عن الغوص وصيد اللؤلؤ وبعض الملامح الاجتماعية للكويت عام 1939 على يد سائح استرالي يدعى الن فليرز بعنوان (أبناء السندباد) ليعقبه أول مخرج كويتي وهو محمد قبازرد الذي كان من أوائل الكويتيين ممن يملكون كاميرا للتصوير السينمائي في بداية الثلاثينات وصور وأخرج أول فيلم له بعنوان (الكويت بين الأمس واليوم) عام 1946 لتتوالى بعدها الأفلام والتي كان أغلبها ذا طابع تسجيلي يوثق جوانب الحياة المختلفة.

وكان من الملاحظ أن عددا من وزارات الدولة اهتمت بانشاء قسم للسينما مثل وزارة التربية والتي انتجت العديد من الأفلام التعليمية عن طريق هذا القسم وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وصولا الى انشاء قسم مختص بالسينما في وزارة الاعلام الكويتية.

وكان الفيلم الكويتي الشهير (بس يا بحر) لمخرجه خالد الصديق عام 1972 نقطة تحول في تاريخ السينما الكويتية والخليجية كاول فيلم روائي طويل يقاس عليه تاريخ الكويت سينمائيا في مختلف دول العالم كما جرى عليه العرف خصوصا مع تحقيقه نجاحات متعددة عربيا ودوليا ورغم ذلك ظلت السينما الكويتية «خجولة» لم تحقق جماهيرية عالمية أو إقليمية رغم توافر الإمكانيات والقدرات الاخراجية.

ولاستطلاع اراء المختصين بهذا الشان توجهت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى عدد من المهتمين الذين يسعون وبقوة للعب دور على شاشة السينما الكويتية الحديثة.

من جانبها قالت مؤسس الفرقة الفنية الأولى ورئيس شركة دار اللؤلؤة للانتاج الفني الشيخة انتصار سالم العلي الصباح انها اتجهت لعالم الإنتاج السينمائي لرغبتها بان تكون الكويت نواة عاصمة لصناعة السينما في الخليج وهذا كان السبب الأساسي وراء إطلاقها (الدورة السينمائية الاحترافية الأولى 101).

واضافت الشيخة انتصار ان هذه الدورة جاءت لتنمية وتطوير مواهب الشباب لإكسابهم مهارات احترافية في مجالات الفنون السينمائية كالتصوير والإضاءة وكتابة السيناريو والإخراج والديكور والموسيقى متمنية أن تساهم هذه المجموعة في تقديم أفكار وقصص جديدة على المشاهدين وتفهم سيكولوجية المجتمع وتخرج عن طوق «أفلام الدراما التلفزيونية» التي مازال الإنتاج السينمائي الكويتي محبوسا بداخلها لا يستطيع الخلاص منها. ورات الشيخة انتصار اقبالا من الجماهير ليس فقط الكويتية بل وحتى الخليجية على المنتجات السينمائية الكويتية مستشهدة بعرض فيلمي (حبيب الأرض) و (العتر) لأسابيع طويلة في دور العرض واللذين قوبلا باقبال جماهيري جيد.

ومن ناحيته قال المخرج داوود الشعيل ان حركة الإنتاج السينمائي في الكويت تفتقر للبنية التحتية «ولكن هناك محاولات رائعة للتغلب على هذه العقبة من خلال ماتراه من الشباب السينمائي الكويتي الذين يصنعون أفلامهم بحب» مشيرا الى أنه ومنذ طفولته كان «مسحورا» بالشاشة العملاقة ومشاهدة الأفلام والرغبة في حكاية القصص بشكل سينمائي.

وبين الشعيل أن عدم اهتمام النقاد بالأفلام السينمائية الجماهيرية الكويتية والتي تعرض في دور العرض السينمائي يعود الى كون هذه الأفلام في غالبها «حلقة تلفزيونية» وقليل من هذه الأفلام استطاع ان يقدم سردا سينمائيا لذلك فالعلة في الوعي والثقافة السينمائية لدى من يصنع هذه الأفلام مشيرا في الوقت نفسه الى وجود أفلام كويتية قصيرة كثيرة تحصد جوائز رفيعة المستوى في مهرجانات عالمية ولكنها تصلح للمهرجانات وليس للعرض الجماهيري. وقال ان «المطلوب من صانع الأفلام في الكويت ان يصنع فيلما بمقاييس سينمائية صحيحة وبتكلفة قليلة وسيناريو محكوم وأن تعترف بهويتها وخصوصيتها والا تحاول تقليد سينمات لا تمت لثقافاتنا ولا لإمكانياتنا بصلة مطالبا الدولة بتوفير صناديق للإنتاج السينمائي وتسهيل عملية استخراج التصاريح لتصوير الأفلام».

من جهته قال المخرج الشاب أحمد الخضري ان التصاريح الكثيرة التي يحتاجها المخرج لتصوير فيلم ما تتطلب منه مجهودا مضاعفا اذ ان البيروقراطية في عملية استخراج هذه التصاريح يستغرق وقتا وجهدا وكان من الأجدر استثماره في الابداع الفني الحقيقي. واضاف الخضري ان هناك حركة انتاج سينمائي مشجعة في الكويت متمثلة بجهود وزارة الشباب باطلاقها (مهرجان عدسة) الذي قدم دعما ماديا ومعنويا لصناع الأفلام الشباب إضافة الى فعاليات تغطي اهتماماتهم مشيرا ايضا الى جهد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والمتمثل في إقامة مهرجان الكويت السينمائي الأول في ال 24 من الشهر الجاري. وفيما يخص فيلمه (الجزء غير المفقود) والذي حصد 11 جائزة عالمية بعد «رحلة مهرجانات» استمرت قرابة العام علق الخضري على أسباب الفوز قائلا ان القصة كانت رائعة والفضل يعود في ذلك الى المؤلف الشاب الكويتي محمد المحيطيب مشيرا الى ان المؤلف قد روى له القصة منذ أكثر من ثلاث سنوات وظلت الفكرة تلامسه وتجول في عقله حتى استشعر نضجها واستكمال مشاهدها في خياله فقرر تنفيذها بالتعاون مع فريقه الذي يتكامل ويتجانس ليبدع.

وتمنى الخضري ان تكون هناك ثقافة مجتمعية ووعي شعبي أكبر فيما يخص السينما اذ أنه في كثير من الأحيان يعاني من النظرة غير الجادة من بعض افراد المجتمع لدى تصويرهم بعض المشاهد خصوصا في الأماكن العامة والشوارع مبينا ان ذلك يتسبب في إعادة التصوير مرارا وتكرارا أو فساد بعض المشاهد لاكتشافهم وقت المونتاج أن شخصا ما ظهر في المشهد او قام بحركة ما في خلفية المشهد لم يتم رصدها خلال التصوير.

اكتمال تصوير العمل في أبوظبي

«جيران».. كوميديا تضع عينها على الشباب

طاقم عمل مسلسل «جيران»

من كواليس المسلسل

انتهى تصوير المسلسل العربي الجديد "جيران" في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بعد عمل استمر على مدى 8 أسابيع، ويستهدف المسلسل فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 عاما. ويعتبر "جيران" آخر الأعمال الإنتاجية من مؤسسة "كلاكيت"، ويلعب أدوار البطولة في المسلسل الذي أخرجه عامر فهد، عدد من الممثلين من بينهم، جنيد عزالدين، ومعن عبدالحق، وعمرو القاضي، وعمر عبدالعزيز، وإستفاني سالم، وسميرة للجرون، وميرنا شالفون، وميرهان حسين. فضلا عن أسماء الفائزين العرب في برنامج "تلفزيون الواقع" أحمد سعيد وزوبير بالهور.

وتدور أحداث المسلسل الكوميدي المكون من 25 حلقة، حول مجموعة من الشباب والشابات من جنسيات عربية مختلفة يتشاركون منزل في أبوظبي، ويروي "جيران"، العلاقات اليومية بينهم إلى جانب الخلافات والتي قد تحدث بين الأفراد ممن يعيشون تحت سقف واحد.

وقال جاسم النويس، مدير لجنة أبوظبي للأفلام، "إن دعم صناعة وإنشاء المحتوى العربي هو المحرك الرئيسي لنا في لجنة أبوظبي للأفلام، لذلك نحن سعداء لتقديم كل الدعم لـ "كلاكيت" مبدياً في جذب أحدث أعمال الدراما العربية للمشاهدين في المنطقة، بالإضافة إلى استقطاب الأفلام الهوليوودية والهندية، كذلك وجود منتجين إقليمين يتخذون من أبوظبي موقعاً مميزاً لتصوير وإنتاج الأعمال السينمائية يؤكد على استمرارية نمو قطاع صناعة السينما. نتمنى لـ "كلاكيت" كل التوفيق في عرض هذا العمل الدرامي الإقليمي على الشاشة.

وخلال زيارة مريم المهيري الرئيس التنفيذي لـ twofour54 بالإنابة، كواليس تصوير المسلسل للتعرف على القائمين على العمل الدرامي من الممثلين وفرق العمل، قالت: "إن المسلسل الجديد الذي تنتجه شركة "كلاكيت" ميديا "جيران"، هو نجاح جديد لاستمرارية تطوير المحتوى العربي الذي ينتج في مجمع twofour54، وتبقى الشاشة من اهم المتافذ في الشرق الأوسط، ونحن نفخر في twofour54 بصناعة محتوى عالي الجودة محليا وإقليميا وبناسب كافة متابعي الشاشة العربية.

ومن جانبها، قالت سارة دبوس، المدير التنفيذي لشركة كلاكيت ميديا أن برنامج الحوافز الذي تقدمه لجنة أبوظبي للأفلام والذي يتضمن إسترجاع نقدي قيمته 30% من أعمال الإنتاج شكل حافزا كبيرا لاختيار تصوير المسلسل في أبوظبي، هذا إلى جانب الدعم الذي قدمته twofour54 من خلال إصدار التراخيص اللازمة لشركة كلاكيت لتاسيس أعمالها في دولة الإمارات.

واضافت: "إن مسلسل جيران هو المشروع التاسع الذي ننفذه منذ بدء نشاطنا في أبوظبي ضمن twofour54، ونحن سعداء بان نكون جزءا من هذا المجتمع الرائد والمتكامل لإنتاج المحتوى، ونقدر كثيرا العمل الذي تقوم به twofour54 لدعم القطاع بأكمله من خلال إبراز القدرات الإنتاجية عالية الجودة التي تقدمها أبوظبي".

يذكر أن مؤسسة "كلاكيت" للإعلام والإنتاج الفني والتوزيع أسست مكاتبها في twofour54 عام 2013، ونفذت عدة مسلسلات تلفزيونية ناجحة في العاصمة، منها المسلسل الدرامي "الإخوة" الحائز على جائزة "بروداكست برو للشرق الأوسط" كأفضل إنتاج طويل، ومسلسل "العراب"، ومسلسل "الولادة من الخاصرة"، ومسلسل الطوارید"، وحاليا مسلسل "جيران".

نهال عنبر تنتهي من «أيام حسن الغريب» وتواصل تصوير «طعم الدنيا»

نهال عنبر

تواصل الفنانة نهال عنبر، حاليًا تصوير مشاهدها في مسلسلي «أيام حسن الغريب» و«عائلة زيزو»، لافتة إلى أنها انتهت من تصوير نحو 50% من مشاهدها في العمل الأول الذي تخوض به السباق الرمضاني لعام 2017، كما انتهت من تصوير نحو 80% من مشاهدها في مسلسل «عائلة زيزو» والذي تقرر عرضه خلال أبريل المقبل.

وقالت نهال عنبر، إنها تجسد دور والدة الفنان عمرو سعد خلال أحداث المسلسل التي تدور في إطار تراجيدي اجتماعي، وتقدم من خلال دورها نموذجا للأم البسيطة الكادحة التي تبذل قصارى جهدها من أجل تربية أبنائها وتوفير الاستقرار لهم وتلبية كافة احتياجاتهم، معربة عن أملها في أن يحظى العمل الذي ستخوض به سباق رمضان المقبل على رضا واستحسان الجمهور.

«أيام حسن الغريب» إنتاج تامر مرسي وإخراج مجدي أحمد علي، وبطولة عمرو سعد، نهال عنبر، ريهام حجاج، صلاح عبد الله، رانيا منصور، ياسر علي ماهر، حمدي الوزير وأحمد عبد الله محمود وعدد كبير من النجوم.

ويعد المسلسل، التعاون الأول بين عمرو سعد والمنتج تامر مرسي، والتعاون الثاني في عالم الدراما التليفزيونية بين عمرو سعد ومجدي أحمد علي، بعد مسلسل «مملكة الجبل» عام 2010، والتعاون الثالث بينهما بشكل عام، حيث قدم الاثنان مؤخرا فيلم «مولانا»، عن رواية إبراهيم عيسى.

من جهة أخرى، أشارت نهال عنبر إلى أنها تجسد دورا كوميديا في مسلسل «عائلة زيزو»، والذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي حول المشاكل اليومية التي تعانيها الأسرة، معربة عن سعادتها، مع الفنان اشرف عبد الباقي وفريق عمل المسلسل.

«عائلة زيزو» تأليف محمد نبوي وعلاء حسن وإخراج شيرين عادل وإنتاج مها سليم، وبطولة اشرف عبد الباقي، نسرين امين، نهال عنبر، مي القاضي، لطفي لبيب، أحمد حلاوة، رجاء الجداوي، إبرام سمير وعدد آخر من الفنانين.

وعن مسلسلها الجديد «طعم الدنيا»، لفتت إلى أنها تواصل تصويرها في العمل الذي يتطرق لعدد من القضايا الاجتماعية، معربة عن سعادتها بالتعاون مع المخرج عبد العزيز حشاد وفريق عمل المسلسل.

«طعم الدنيا» تأليف أحمد صبحي، وإنتاج ممدوح شاهين، وإخراج عبد العزيز حشاد، ويشارك في بطولته بجوار سامو زين، علا غانم، وأحمد هارون، وعدد آخر من النجوم.

فراس سعيد يشارك في أكثر من عمل درامي

فراس سعيد

شارك الممثل فراس سعيد، في بطولة مجموعة من المسلسلات من المقرر عرضها خلال الفترة المقبلة، بينها مسلسل "الدولي" من بطولة باسم سمرة وأحمد وفيق ورانيا يوسف وريم البارودي وإخراج محمد النقلي وتاليف ناصر عبدالرحمن، ويخوض أيضا بطولة مسلسل "كلابش" امام أمير كرارة وريم مصطفى وتاليف باهر دويدار وإخراج بيتر ميمي. والمسلسلان من المتوقع عرضهما في المارثون الرمضاني المقبل.

كما يواصل تصوير مشاهده ضمن مسلسل "حجر جهنم" امام إياد نصار وكندة علوش وشيرين رضا وفريال يوسف وأروى جودة وتاليف هالة الزغندي وإخراج حاتم علي "من المقرر عرضه خارج السباق الرمضاني على شاشة "دي إم سي".

على صعيد آخر، انتهى أخيرا من تصوير مشاهده ضمن مسلسل "اختيار إجباري" الذي يجرى عرضه حاليا من إخراج التونسي مجدي السميري وتاليف حازم متولي وبطولة أحمد زاهر وخالد سليم وهيدي كرم وكريم فهمي.